المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

الــبداوة معيــــاراً نقديـــــاً

م.د كاظم خضير كاظم
جامعة الشطرة ،كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية

المستخلص :

ارتبطَ الادبُ الجاهلي ارتباطاً وثيقاً بالبداوة، واستمدَ هويتَه وخصائصه الفنية منها. ومن يَطَّلِعُ على المدونة الشعرية يجدها حافلة بمظاهر البداوة، ويجد تفاعلاً حياً بين الانسان ومحيطه.ومرد ذلك استحكام البيئة الصحراوية وانعزالها، فقد فرضَ قحلُ الطبيعة على البدو التمركز حول القبيلة التي وجدوا فيها ديمومة وبقاء حياتهم. كما فرض عليهم القحل التسمك بالأشياء المادية التي تضمن وجودهم وتؤهلهم لمواجهة البيئة القاسية، فكانت الناقة والخيمة والماء اثمن ما يَدْرَأ به البدو خطر الفناء والنفود فتمركزوا حلوها واستمدوا منها اساليب معيشتهم وثقافتهم (لان المكون البيئي أرسخ المكونات في نشأة وتطور وعي الانسان وثقافته) لذلك عُدَتْ البداوةُ سمة بارزة لعربِ الجاهلية اكتسبوا منها طباعهم وسلوكهم وثقافتهم. وكان للأدب نصيب منها فقد حَظِيتْ البداوة بمكانةٍ كبيرة في المنظومةِ النقدية بما استمدَتْ من معايير ومقاييس ادبية كان لها دور فاعل في توثيقِ النصوصِ الشعريةِ وتقييمِها ،اذ جعلَ النقادُ من بداوةِ الالفاظِ والمعانِي معادلاً لمفهومِ النقاءِ والسلامةِ الادبيةِ، كما جعلوا من الاساليب التعبيرية الجاهلية ميزاناً لبداوةِ النصوصِ الشعريةِ ، اذ خَبِرَ النقادُ الاوائلُ اساليبَ الشعرِ الجاهلِي وطرقِ تعبيره بما يمتلكون من ذائقةٍ ودرايةٍ معرفيةٍ،واستطاعُوا بهذهِ الملكاتِ فصل الشعرِ البدوي عن الشعرِ الحضرِي والمولدِ.

كلمات مفتاحية: البيئة ، المصطلح ، النقد ، الرواة ، النُطُق .

Bedouin (Nomadism) Critical Standard

D. Kazem Khudair Kazem
Shatra University ,College of Education for Girls, Department of Arabic Language

Abstract:

Pre-Islamic literature was closely associated with Bedouin, and derived its identity and artistic characteristics from it. Whoever reads the poetic blog finds it full of manifestations of Bedouin, and finds a lively interaction between man and his surroundings , and this is due to the persistence and isolation of the desert environment, the barrenness of nature forced the Bedouin to center around the tribe in which he found the permanence and survival of his life. Barrenness also imposed on him holding into material things that ensure his existence and qualify him to face the harsh environment, so the camel, the tent and the water were the most valuable thing that the Bedouin ward off the danger of annihilation and death, so he stationed around it and derived from them his living methods and culture (because the environmental component is the most established component in the emergence and development of human consciousness and culture), so Bedouin was considered a prominent feature of the Arabs of Jahiliyyah, from which they gained their character, behavior and culture. Literature had a share of it. Bedouin had a great place in the critical system , as it was derived from a literary standard and scales that had an active role in documenting and evaluating poetic texts. Critics made the Bedouin words and meanings equivalent to the concept of purity and literary integrity.

They also made the pre-Islamic expressive methods a balance for the Bedouin of poetic texts . Early critics told the methods of Jahiliyya poetry and its methods of expression with their tastes and knowledge. With these queens, they were able to separate Bedouin poetry from urban and produced poetry.
Keywords: environment , terminology , criticism , narrators , spaces

المفهوم العام للبداوة

البَدَاوةُ سلوكٌ وثقافةٌ ونمطُ حياةٍ يقومُ على الظعنِ والانتجاع وتتبع مساقط الغيث ومنابت الكلأ ،وقد اقترنت البداوة - منذ القدم - بتربية الإبل التي يتطلب قوام حياتها الانقطاع وإبعاد النجعة. ولو تحرينا معاجم اللغة عن كلمة (بداوة) لوجدنا محمولاتها تدور في فلك الدلالات المرتبطة بالمفهوم الاجتماعي للكلمة، اذ تأرجحت بين الدلالة على المكان والنسق المعيشي، فالبداوة خلاف الحضارة و(بدا القوم خرجوا إلى البادية، وهي فضاء واسع فيه المراعي والماء واهل البادية بوادي، والبداوة الحياة في البادية ويغلب عليها التنقل و الترحال)(1)

إنّ المعاني التي اوقفتها معاجم اللغة على كلمة (بدو) جاءت مقترنة بما يقابلها من مشتقات مادة (حضر) ففي تعريف البدو يُقال: انهم خلاف الحضر وان الحاضر هو المقيم في المدن، والبادي المقيم بالبادية. وتلك التقابلات ترجع الى المفهوم الاجتماعي لكلمة (بداوة) والتي لم نجد لها جذراً يقابلُ كلمة (حضارة) بمعنى اننا لم نرصد في معاجم اللغة من يوقف معنى البداوة على(النَّأْي) او البُعد الذي يقابل الحضور بل اكتفى اللغويون والمفسرون بقولهم (البدو بسيط الارض يظهر فيه الشخص من بعيد ، واصله من بدا يبدو بدواً، اذ خرج الى المراعي في الصحاري، ثم سمّي المكان باسم المصدر فيقال: بدو وحضر)(2) والملاحظ في هذا التفسير تطور دلالة الكلمة من المعنى الموقوف على مصدر الفعل الى المكان او الموضع، وعلى هذه الدلالة جاء تفسير قوله تعالى:(وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ)(3) أي البادية . لذلك نحن ازاء معنيين للبداوة ،الاول يدل على النسق المعيشي ، والاخر على المكان والحيّز الجغرافي ،اضافة الى معنى ثالث دل على السبق والقدم وبداية النشأة (4).وهذا السبق ارتبط في ذهنية العرب بالأصالة والسمو والمثالية المقدسة لذلك صار كل ما ينتمي الى عصر البداوة من لغة وقريض شعر مثاليا ومقدسا وحجة(5).

لقد ادرك رواةُ الشعر المعاني التي تُحِيل اليها كلمة (بداوة) وجعلوا منها حدّاً فاصلاً بين نسقين ثقافيين مختلفين، كما جعلوا من تلك المعاني رَصَدًا معرفياً يقصي الدخيل والغريب والفاسد من اللغة، وبذلك اسسوا لمعيار خاص يقوم على ثلاثة مرتكزات(النسق المعيشي، والحيّز الجغرافي، والقدم) وهذه المرتكزات - كما سنرى - يأخذ بعضها بزمام بعض. اذ اشترط الرواة في فصاحة النص الشعري وسلامته ان يكون منتميا الى عصر البداوة ، وان يصدر عن رعاة الابل وحرشة الضباب. ويتجلى هذا المعيار في موقف الرواة من الشعراء الحضر، ومنهم عدي بن زيد العبادي الذي اضطرب فيه خلف الأحمر، وخلط فيه المفضل فأكثر. وقال عنه أبو عمرو بن العلاء: عدي بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب، يُعارضها ولا يجري مجراها(6). وقد علل ابن قتيبة هذا الموقف بقوله : كان عديّ يسكن الحيرة، ويراكن الريف، فلان لسانه، وسهل منطقه ، فحمل عليه شيء كثير ،وتخليصه شديد(7) لذلك لم يشفع لعدي بن زيد القدم ولا عصر الفصاحة الذي ينتمي اليه ، لأنه من شعراء الحواضر، ولم يكن بدوياً من رعاة الابل . وهذه النظرة التي تفصل بين الشعراء الحضر والشعراء البدو طغت على تصورات الرواة والنقاد فراحوا ينصتون الى قصائد الشعراء بآذان بدوية تؤثر الغريب والقوي والدوي والشدة ، فما خالف ذلك وجاء على الرقة والليونة والعذوبة والسلاسة واليسر والسهولة لم ينسجموا معه فحكموا عليه بالضعف(8) لذلك نستطيع القول ان الرواة ضربوا نطقا مكانية ،وزمانية ، وعرقية على ما يجوز نقله وتدوينه والوثوق بأصالته من الشعر . وهذا عين ما أَلْمَحَ اليه الجاحظ في حديثه عن الشعر اذ قال: (ان الشعر على قدر ما

قسم الله من الحظوظ والغرائز والبلاد والأعراق)(9) ومن هنا ندرك ان علماء اللغة والادب خَبِروا منهاجَ الرواة، وقاسوا عليها، واتخذوا منها ميزانا للشعر، ومحبكاً لتشكيل المصطلحات ،فلم تخرج مسمياتها ومضامينها المعرفية عن نطق البداوة .

المرجعية البدوية للمصطلحات النقدية

ارتبط الشعر الجاهلي ارتباطاً وثيقاً بالبداوة، واستمد هويته وخصائصه الفنية منها، ومن يَطَّلِعُ على المدونة الشعرية الجاهلية يجدها حافلة بمظاهر البداوة، ويجد تفاعلا حيا بين الانسان ومحيطه ، ومرد ذلك استحكام البيئة البدوية بنطق وافضية فرضت على الانسان التمركز حول نواة القبيلة ،والابتعاد عن الاختلاط بالجماعات المختلفة، والاحتكام الى قيم منغلقة لا تعترف بالأخر المختلف ، يضاف الى ذلك ان عزلة البدوي وقحل محيطه وخفة مؤنته جعلته مستقلا يكتفي بما عنده من اشياء ويتمحور حولها وينعم النظر والتأمل فيها ، لذلك شغلت تلك الاشياء حيّزاً كبيراً من تفكيره وتصوراته واستمد منها اسلوب حياته، وثقافته ومبادئ لغته (لان المكون البيئي أرسخ المكونات في نشأة وتطور وعي الانسان وثقافته ،مهما كانت تلك الثقافة ، فهي لصيقة بالمناخ الاجتماعي الذي تسن معظم قوانينه العوامل البيئية ، فثقافة ولغة وآداب اي قوم لابد لها من ان تكون انعكاسا عن فكرهم، وفكرهم لا يكون الا وليد محيطهم الذي تربوا فيه)(10) فلا غَرْوَ بعد ذلك أن تكون المفردات والعبارات النقدية المتعلقة بالشعر الجاهلي مستمدة من افضية البادية وموجوداتها ولاسيما الاشياء التي لها مساس مباشر بقِوامِ حياة الانسان ، فقد حرص العلماء والنقاد الاوائل على ترسيخ مبدأ المجاورة بين المصطلح والبيئة وايجاد صلة معرفية بينهما، فقد عمد الخليل بن احمد الفراهيدي الى ادغام مصطلحاته النقدية بمظاهر البداوة ولا سيما المتصل منها بـ (الناقة ، والخيمة والماء)اذ يقول:(رتبت البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت الشَّعر- يريد الخباء- قال : فسميت الإقواء ما جاء من المرفوع في الشعر والمخفوض على قافية واحدة وإنما سميته إقواء لتخالفه، لأن العرب تقول: أقوى القائل إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى)(11) وهذا التماهي بين بيت الشِّعر وبيت الشَعر لم يكن عرضيّا او مرتجلاً قد فاهت به اقاويل العرب ورصدته امثالهم القديمة، ومنها (رب بيت شِعر خير من بيت تبر)(12) و(رب بيت شعر يجب خلع الشعر عليه) (13) ومن هنا ندرك اصالة الارتباط بين المصطلح النقدي والبيئة البدوية، والذي نجد له امثلةً كثيرةً في المدونة النقدية العربية ،ومنها مصطلح الفحولة الدال على الذكورة البدوية ،فقد أوجد الاصمعي وصلاً بين هذا اللفظ وقيم الجودة ،وعقد مجاورة بينهما، وراعَى في هذا التقعيد الجانب المعياري بما يتساوق مع دلالات الكلمة المستعارة للمصطلح، اذ قال في تعريفه للفحل:(من له مَزِيَّةٌ على غيره، كمزيّة الفحل على الحِقاق)(14) والمزيّة التي تُلحق الشاعر بالفحولة هي بداوة الالفاظ ورصانتها، والتي عبّر عنها النقاد بالجودة اذ اتخذوا من اللفظ مقياساً لجودة الشعر، فكلما قرب هذا اللفظ من البداوة، وكلما كان رصيناً يملأ الفم ويهز السمع كان الشعر جيداً، أي إن جزالة اللفظ، وشدة القرب بينه وبين ألفاظ البادية في العصر الجاهلي كانت هي المزية الأولى للشاعر، ثم تأتي بعد ذلك جودة المعنى والتعمق فيه(15). وعلى اساس هذا المعيار قدم الاصمعي امرئ القيس على غيره من الشعراء اذ قال :(ما ارى في الدنيا لأحد مثل قول أمرئ القيس : **{من الوافر}**

وَقاهُم جِدُّهُم بِبَني أَبيهِمْ وَبِالأَشقينَ ما كانَ العِقابُ(16).

قال أبو حاتم: فلما رآني أكتب كلامه فكر ثم قال: بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ القيس، له الخطوَة والسبق، وكلهم أخذوا من قوله، واتبعوا مذهبه)(17)

ويلاحظ من كلام الاصمعي اقتران جودة الشعر(فحولته)بالسبق او القدم الذي يرتكز عليه معيار البداوة ، وهذا المعيار وجدنا اثره في الصياغة اللفظية والحمولة الثقافية لمصطلح الفحولة ، كما وجدناه في مصطلح الطبقات عند ابن سلام الجمحي اذ قسَّمَ طبقاته على وفق ما تقتضيه البيئة الاجتماعية للشعراء فجعلهم اهل وبر(بدو) واهل مدر(حضر) وقدَّمَ شعراء الوبر على شعراء المدر آخذاً بنظر الاعتبار أثر البيئة في أسلوب الشاعر ومكانته الابداعية (18).

لذلك لم تعد الالفاظ البدوية صيغ مستعارة يتخذها الناقد لتشكيل بنية المصطلح الشكلية* بل اتسع اثرها ليشمل المضمون الدلالي للمصطلح. وهذا ما تقتضيه طبيعة المصطلح النقدي اذ يفرض الفضاء الذي يتشكل فيه شروطاً وضوابطاً تسهم في صياغة شكله ومحتواه الثقافي*.وليس من شك في اصالة هذه المصطلحات وقدرتها على توحيد الخطاب النقدي، فقد كانت الاحكام النقدية قبل تقعيد المصطلحات ارتجالية وعامة لا يجمعها مشترك كما انها كانت جزئية تنطلق من الفاظ ومعاني البيت الواحد وربما تكتفي به، ولكنها اكتَسَبَتْ بفعل المصطلح ومقاييس الألفاظ قيمةً معرفية .

فاعلية التراسل بين مقاييس البداوة والبيئة:

من المقاييس التي ارتبطت بنقد الالفاظ والمعاني(السهولة ، الجزالة ، العذوبة ، الكزازة ،رونق الكلام، برودة المعنى، سهولة المخرج، كثرة الماء، ليونة الالفاظ ، صحة الطبع، جودة السبك، وغير ذلك) والملاحظ في هذه المقاييس توافقها اللفظي والدلالي مع صفات ومعاني الماء، وهذا التوافق محكوم بفاعلية التراسل بين المصطلح والبيئة ووجود المناسبة بينهما (لان المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة او مشاركة او مشابهة كبيرة كانت او صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي)(19) وما يجعلنا نعتقد بأصالة هذا الارتباط وجود مناسبة ومشابهة غير معلنة بين الشعر والماء ، افصح عنها ابن رشيق القيرواني في حديثه عن أوليّة الشعر اذ قال :ان أمرئ القيس اول من خسف عين الشعر، والخسيف البئر التي تحفر في حجارة فيخرج منها ماءٌ كثير(20).وهذه المناسبة بين الشعر والماء ذكرها اخرون غير ابن رشيق القيرواني ممن تحدثوا عن اولية الشعر اذ قالوا: ان القديس نيلوس (تـ 430 بعد الميلاد) ذكر في تاريخه: (ان اعراب طور سيناء كانوا يغنون الأغاني وهم يستقون الماء من البئر)(21) ومن الشواهد الاخرى التي روتها مدونات التاريخ وكتب الادب أن هاشم بن عبد مناف لما حفر بئرَ بذّر ، ردد ولد هاشم :

نَحْنُ حَفَرْنَا بَذَّرْ بِجَانِبِ الْمُسْتَنْذَرْ تَسْقِي الْحَجِيجَ الْأَكْبَرْ(22)

ولنا بعد هذا التفصيل ان نثبت المشابهة بين المصطلح والبيئة عن طريق الفعل النقدي والمقاصد التي يؤديها المصطلح. وهذا الامر يفرض علينا اولاً فهم دلالة الماء عند العرب وما تحيل اليه معاني الكلمة في المعجم النقدي العربي. يقول الثعالبي:(العرب تستعير في كلامها الماء لكل ما يَحسُن موقعه ومنظره ،ويعظم قدره ومحلة، فتقول: ماء الوجه، وماء الشباب، وماء السيف، وماء الحياء، و ماء النعيم)(23) وقد تردّد في كتب النقد وصف الكلام بكثرة الماء ، للدلالة على الرقة (وعلى كل كلام له رونق وحلاوة)(24) وقالوا ايضاً:(الشعر هذا ماء ورقة وحلاوة)(25) وهكذا تتضح اوجه المشابهة بين الماء والمعاني التي يستبطنها المصطلح ، فالرونق ، والرقة، والحلاوة من صفات الماء، وهي صفات مفارقة لطبائع الخشونة واليبوسة والقحل ، لذلك استدعتها مخيلة العرب والحقتها بالأشياء العزيزة والنادرة، فقد استمد الشعراء من معاني وصفات الماء الفاظاً وتعابيراً للنعيم والشباب والحياء والعزة، ولم يوقفوا تلك المعاني على الليونة والسهولة - التي توحي بها طبيعة الماء- بل جعلوها صفة للحدة والصرامة والرونق كقولهم (ماء السيف)(26).وهذه الصفات تضمنتها مقاييس الالفاظ والمعاني ومنها الجودة و كثرة الماء، والتي اخذت مساحة واسعة في معجم ابن سلّام النقدي، وعلى اساسها صار النابغة مقدماً على غيره وأُهلَ لتبوء مكانته ضمن شعراء الطبقة الأولى الجاهلية(27) لأن اشعاره - بحسب هذه المقاييس - اقرب الى البداوة منها الى الحضر، اذ بلغت اشعار النابغة من الجودة وكثرة الماء حداً جعلها تلتبس بأشعار الأعاريب ممن ينشدون الشعر بلا تكلف وتصنع .وهذا ما اشر اليه ابن سلّام الجمحي اذ قال: كان النابغة احسنهم ديباجة شعر، واكثرهم رونق كلام، وأجزلَهم بيتاً ،كأَنَّ شعرَه كلامٌ ليس فيه تكلُّف (28). ثم أوردَ الجمحي بعد هذا الحكم النقدي ابياتاً من اشعار النابغة، الحقها الرواة بشعراء بدو مغمورين لا ذكر لهم في مدونات الادب وكتب الاخبار ومن هذه الابيات قوله: **(من الطويل)**

وَلَستَ بِمُستَبقٍ أَخاً لا تَلُمَّهُ عَلى شَعَثٍ أَيُّ الرِجالِ المُهَذَّبُ(29)

اذ نَسَبَ خلفُ الاحمر هذا البيت الى بدوي مغمور من بني مالك بن سعد يقال له : شِقَّةٌ، و وافقه اخرون على ذلك مسندين روايتهم الى حلاس العطاردي(30).والبيت في هذه الروايات موضع استحسان ، وقد ساق الجمحي تلك الروايات ليؤكد مسألة مهمة، وهي ان اشعار النابغة بلغَتْ من الجودة مكانةً ضارعَتْ فيها اشعار الاعراب موضع القياس واصل المعيار الذي اخذ به الجمحي وغيره من النقاد.

ومن الابيات الشعرية التي خلط في نسبتها الرواة ، قول النابغة :﴿**من البسيط** ﴾

تَعدو الذِئابُ عَلى مَن لا كِلابَ لَهُ وَتَتَّقي مَربَضَ المستأسِدِ الحامِ(31)

قال الجمحي: أخبرني خلف الأحمر: انه سمع اهل البادية من بني سعدٍ يروون بيت النابغة للزبرقان بن بدر(32).والزبرقان هذا من أعراب بني تميم، شهد القران الكريم بغلظته وجفوته وتبديه*.ويبدو ان الجمحي يعلم ضعف تلك الروايات ولكنه اوردها ليشعرنا بقيمة البيت الشعري واصالته، ودليل ذلك انه لم يأخذ بتلك الروايات الضعيفة .

نفهم مما تقدم ان مقاييس الالفاظ والمعاني التي اعتمدها النقاد كان لها دور فاعل في توثيق النصوص الشعرية وتقييمها، وبحسب ما تتضمنه تلك الالفاظ من معان بدوية ، ومن قوة وجزالة. اما قصور الالفاظ فقد عبّر عنها النقاد بقلة الماء ، نجد ذلك في الاحكام التي اطلقها ابن قتيبة على قول لبيد بن ربيعة:﴿**من الكامل** ﴾

ما عاتَبَ الحُرَّ الكَريمَ كَنَفسِهِ وَالمَرءُ يُصلِحُهُ الجَليسُ الصالِحُ (33)

اذ تحدث ابن قتيبة على هذا البيت قائلاً :(هذا وإن كان جيد المعنى والسبك فإنه قليل الماء والرونق) وقد عبّر النقاد عن قصور اللفظ وجودة المعنى بصيغة (قبيب الماء و الرونق) بمعنى أنه جاف، وقليل الإشراف ،والنضارة فإن توفرت كثرته في الشعر صار جيد ذا طلاوة و بريقا(34) ولعل هذه الصفة اخرجت البيت من دائرة البداوة والحقته بشعر الحواضر. ومن الامثلة التي ساقها ابن قتيبة على تأخر اللفظ والمعنى، قول الأعشى :﴿**من البسيط**﴾

وقَد غَدَوتُ إلى الحانوتِ يتبَعُني شاوٍ مُشِلٍّ شلولٍ شلشَلٍ شَوَلِ (35)

والمآخذ التي ذكرها النقاد على هذا البيت ان الألفاظ الواردة في عجزه لها معنى واحد، وقد كان يستغنى بأحدهما عن جميعا ابن قتيبة(36). وهذه الهنات التي أَلَمَّت بألفاظ ومعاني شعر الاعشى سببها مجافاة الشاعر للبادية فقد عرف بتنقله بين ملوك الغساسنة والمناذرة واليمن والحبشة مما افسد طبع البداوة فيه .

ومن المقاييس التي ارتبطت بنقد الالفاظ والمعاني (الكَزَازة) ويراد بها اليُبْسُ والانقباض وهما من صفات ومعاني البداوة ،لأن اليبس قرين القحل ،والانقباض قرين التفرد والانعزال .اما في نقد الشعر فيراد بهذا المصطلح : التعقيد والتّكلف، والغلظة الناتجة عن تيبس طبع الشاعر، وعدم مؤتاته ،لأن الشاعر المطبوع هو الذي يؤاتيه طبعه، ويتحدّر منه الشعر في سلاسة ولين ،ولذلك ربط النقاد سهولة الالفاظ، وكزازتها بالطبع ،الذي لا ينفك يتأثّر بالبيئة وصفاتها(37).ومن الشواهد التي ساقها النقاد على كزازة الالفاظ قول أَسَدُ بن ناعصَةَ التَّنُوخِيّ:﴿**من المتقارب**﴾

وخَـرْقٍ تبَهْنَسُ ظِلْمانُهُ يُجاوبُ حَوْشَبُهُ القَعْنَبُ (38).

وهكذا يسرى نسغ البداوة في تلافيف النص الشعري والمصطلح ويؤسس لقيّم معرفية توزن بها الالفاظ والمعاني والتركيب وتحاكم بها القصائد الشعرية. لذلك اكتسبت البداوة عبر لوازم البيئة مكانة بارزة ضمن المنظومة المعيارية.

ومن المفردات التي اخذت مساحة واسعة في مقاييس الالفاظ ، الجزالة والتي تحيل في دلالاتها الى القوة وما يندرج تحتها من معاني البداوة كالشَظَف واليبوسة والكتفاء باليسير (39).وغير ذلك من المقاييس التي سنجدها حاضرة القيم المعيارية لبداوة النص .

الجانب التطبيقي/ القيّم المعياري للبداوة :

المِعْيَارُ في اللغة ما يقاس به غيره و يستوي به، والمعيار من المكاييل ما عايرت به المكاييل (40) ومن هنا تكون كلمة مِعْيَارُ دالة على المقياس الذي يُبنى عليه الحكم النقدي في الادب ، وعلى الأسس المحددة للقيمة الفنية وخصائصها المميزة لها. ولأننا تحرينا الاسس التي قامت عليها معايير البداوة واجرينا مسحا معجميا محدداً للكلمة ، صار بوسعنا ان نفهم المسوغ المعرفي الذي جعل الرواة والنقاد يأخذون بمعيار البداوة ويعملون به .

لقد حدد النقاد ، معايير البداوة واوقفوها على الالفاظ والمعاني، وعلى الاسلوب والسياق اللغوي اضافة الى الفطرة والذوق الذي عبّرَ عنه النقاد العرب بالسليقة البدوية .بيد ان الفطرة تنحسر كلما تَوَقُّلَ النقد، واقترب من المعيارية والاصطلاح. ويمكن معاينة ذلك في الفنون والآداب الانسانية عامة ،اذ تبدأ بالذوق والفطرة وتكتمل بالمعيارية والاصطلاح. وللنقد العربي نصيب في هذا التَوَقُّل ولا سيما في المراحل التي شهدت تأليف المدونات وتقعيد المصطلحات النقدية ، ولكنه لم يخرج من دائرة البداوة و ارغاماتها الذوقية على الرغم من نضوج بعض المصطلحات الاجرائية. لذلك الفينا معيار البداوة فاعلاً في مقاييس الفحولة ، والطبقات، وكذلك في مقاييس اللفظ والمعنى ،واشترط النقاد في عملهم هذا ان تكون النصوص المراد توثيقها وتقيمها منتمية الى عصر البداوة وداخلة ضمن نطق الاحتجاج ، ولعلهم قدّموا هذا الشرط على غيره من الشروط والمعايير النقدية ، فقد نُقل عن الاصمعي انه سمع ابياتاً شعرية لإسحاق بن ابراهيم الموصلي:﴿**من الخفيف**﴾

هل إلى نظرةٍ إليــكِ سبيلُ يُروى منها الصَّدَى ويشفى الغليلُ.

إنْ قلَّ مــنك يـكثُرُ عندي وكثيــرٌ ممــن تُحِــبُّ القليــلُ.

فقال له الاصمعي : لمن تنشدني ؟ فقال :لبعض الاعراب، قال : والله هذا هو الديباج الخسرواني ،قال فانهما لليلتهما ، فقال : لا جرم والله ان اثر الصنعة والتكلف بيّن عليهما (41).لقد استحسن الاصمعي هذين البيتين ، وطرب لهما حينما اخبره المنشد انهما لشاعر اعرابي (بدوي)، ولكن الاصمعي إرْتَدّ عن هذا الاستحسان عندما علم ان البيتين محدَثان ،وهما من اشعار اسحاق الموصلي.

نفهم من هذا الموقف تعصب النقاد لشعر الأعراب، وان الأصمعي لمس في هذين البيتين اساليب وطرق البدو التعبيرية فاستحسن ذلك ، لكنه استدرك قائلا :(اثر الصنعة والتكلف بيّن عليهما) وذلك حينما علم بحداثة البيتين. كما نفهم من هذا الموقف شيوع ظاهرة التقليد والمحاكاة للنصوص الشعرية القديمة واتخاذ الشعراء من تلك النصوص معيارا للقبول والجودة ، فقد نُسِجت في عصر الأصمعي اشعار كثيرة على قصائد البدو، ومنها شعر اسحاق الموصلي الذي قال فيه الاصمعي : انما سرق إسحاق هذا البيت من العباس بن قطن الهلالي حيث يقول: ﴿**من الطويل**﴾

أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتها إليك وكلاّ ليس منك قليل(42).

وما جرى على الاصمعي جرى على ابن الأعرابي حين أنشدوه قصيدة لابي تمام: ﴿**من الرجز**﴾

وعاذلٍ عَذَلْتُهُ في عَذلِهِ فَظَن أَنّي جاهِلٌ من جَهلِهِ(43)

وأوهموه انها لشاعر جاهلي، فأعجب بها، وأمر بكتابتها ، ثم سأل: لمن هذا الديباج الخسرواني ؟ ، فقالوا: لأبي تمام، فما كان منه الا ان يقول: من أجل ذلك أرى عليها أثر الكلفة، ثم قال لكاتبه: يا غلام، خرّق،

خرّق (44) لذلك نستطيع القول: ان البداوة كانت تمثل السياق المعرفي لعصر الاصمعي، وابن الاعرابي، ومن تلاهم من النقاد، وعلى هذا السياق جرت الاحكام النقدية ، كما جرت عليه اساليب الشعراء في محاكاتهم للشعر البدوي القديم. وقد بلغ معيار البداوة حدا صار معه النقاد ينكرون البيت والبيتين من اشعار الفحول لاشتمالها على الفاظ ومعان حضرية ، نذكر من ذلك قول الاعشى:(**من الهزج**)

وفُــوها كَأَقَاحِيَّ غَذَاهُ دَائِمُ الــهَطْلِ

كما شِيبَ برَاحٍ بَا رِد مِنْ عَسَل النَّحْل(45)

وحجة من انكر على الاعشى هذين البيتين رأى فيهما تكلّفاً ورداءة في الصنعة (46) وهوما يوحي بحداثة البيتين ، وابتعادهما عن اساليب القدماء. وهنا لا بد من الاشارة الى قضية مهمة، وهي ان الاصمعي وابن الاعرابي حينما اثنيا على الشعر قالا: (هذا الديباج الخسرواني) ولم يستعمل كل منهما مصطلحاً نقديا يعبر عن قيمة الاستحسان ، بل اكتفى الاصمعي وكذلك ابن الاعرابي بالوصف والملاحظة العامة، واختزلا ذلك بعبارة مرتجلة هي (الديباج الخسرواني) التي لم نجد لها اصلا متداولا في الاحكام أو التقعيد النقدي القديم . وذلك ما يوحي بحداثة النقد المنهجي وعدم اكتمال ادواته الاصطلاحية .

ومن الشواهد النقدية التي حفظتها لنا كتب التراث ما جاء في قول الشاعر:(**من الطويل**)

أَدْنُــو فَتُقْصِينِي فَأَبْــعُدُ طَــالِبــًا رِضَاهَا فَتَعْتَدُّ التَّبَــاعُدَ مِنْ ذَنْبِــي

فَشَكْوَايَ تُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوءُهَا وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي(47)

أَلْحَقَ المبرد هذين البيتين بأشعار الاعراب ، فأبدى الآمدي شكه واعتراضه، ورأى انهما اشبه ما يكونا من كلام المولدين المحدثين في اسلوبهما وعباراتهما ومعناهما. إذ قال:(هذا ما انشده المبرد لأعرابي، وليس هو عندي من كلام الاعراب، وهو بكلام المولدين اشبه)(48). ومن الابيات الشعرية التي أُختلفَ في نسبتها - على حدّ قول المعري - بين عدي بن زيد وطرفة بن العبد:(**من الطويل**)

وَأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نظَرْتُ حِوَارَه على النَّار واستَودعتُه كفّ مُجْمِدِ(49)

يعلق ابو العلاء المعري على هذا البيت قائلا : هذا البيت يُتنازعُ فيه، فينسبه قوم الى طرفة بن العبد ،وينسبه اخرون الى عدي بن زيد ،وهو بكلام طرفة اشبه.(50) لقد رجح المعري نسبة هذا البيت الى طرفة اعتماداً على الموازنة الضمنية بين اسلوب طرفة البدوي والاسلوب الذي جاء عليه البيت الشعري اذ وجد المعري تطابقا بينهما من ناحية النظم والقوة الجزالة . بينما عُرف شعر عدي بن زيد بالرقة والسهولة وسلاسة الالفاظ فلم يرجح المعري نسبة البيت الى عدي. وهناك قصيدة تردد النقاد في نسبتها الى النابغة الجعدي لاشتمالها على الفاظ حضرية ،ومنها ما جاء في هذا البيت :(**من الرمل**)

وَلَقَد أَغدُو بِشَربٍ أُنُفٍ قَبلَ أَن يَظهَرَ فِي الأَرضِ رَبَشْ (51)

الذين انكروا الحاق القصيدة بشعر النابغة الجعدي قالوا : ان اسلوب القصيدة والفاظها، وحرف الروي الذي جاءت عليه القافية لم نجد ما يضارعه في اشعار الجعدي. لذلك قال المعري: لم اجد قصيدة للنابغة جعلت من الشين قط رويا، كما لم اجد في شعره الفاظاً تقارب ألفاظ هذا البيت(52).

هوامش البحث :

(1)المعجم الوسيط، شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، مكتبة الشؤون الدولية مجمع اللغة العربية ودار الشروق الدولية ط4، 2004م، جمهورية مصر العربية، مادة:44

(2)تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب،الإمام محمد الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان ط1401،1هجرية-1981م: 219/18

(3)يوسف:100

(4)لسان العرب،ابن منظور،اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب،محمد الصادق العبيدي،دار احياء التراث العربي ط3 ، بيروت – لبنان 1419 هـ - 1999م: 1/ 348

(5)ينظر: العمران البشري و المرجعية الاجتماعية للشعر العربي عند ابن خلدون : الشعر المطبوع أيقونة الماضي و تجسيد للإمكان ، خروبي بلقاسم ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الآداب واللغات - مخبر النقد ومصطلحاته ، الجزائر، المجلد 2017، العدد 13 (31 ديسمبر/كانون الأول 2017):48

(6)ينظر: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ط1 ، بيروت – لبنان 1995 م :90 -91

(7)طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَلّام الجمحي،قرأه وشرحه محمود محمد شاكر،دار المدني بجدة ط 10،السعودية 1980 م:140

(8)ينظر: لغة الشعر الاسلامي وتطورها بين البداوة والحضارة ، د.علي كمال الدين الفهادي، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب – جامعة الموصل، السنة 35، العدد 40 كانون الثاني / يناير 2005 م:163

(9)كتاب الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، دار الكتب العلمية – بيروت ط2، لطبعة: الثانية، 1424 هـ : 445/4

(10)ينظر: صحراء الأدب الجاهلي بين التلقي الاستشراقي والتلقي العربي، مسعود جوّادي، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة زيان عاشور ،الجزائر2009م:165

(11)الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : 28 – 29

(12)الظرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت، ابو منصور الثعالبي، جمعها ابو منصور المقدسي ،تح ناصر محمدي محمد جاد،دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة– مصر 2009 م: 115

(13)كتاب المحاضرة والمذاكرة ، موسى بن عزرا ، المجلس الأعلى للبحث العلمي، معهد فقه اللغة،1985م : 99

(14)فحولة الشعراء-سؤلات ابي حاتم السجستاني للأصمعي ،حققه وشرحه احمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية ط1، مصر2015م : 20

(15)ينظر: الخصومة بين الطّائِيّيْن وعمود الشعر العربي، د.وحيد صبحي كبّابة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1997م :32

(16)ديوان امرئ القيس بشرح السكري، تحقيق: انور عليان، ومحمد الشوابكة، مركز زياد للتراث والتاريخ، العين- الامارات 2000 م: ٥١٧

(17)فحولة الشعراء : 20 -21

(18)ينظر: طبقات الشعراء في النقد الادبي عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ،د.جهاد المجالي، دار الجيل ط 1، بيروت- لبنان 1992م : 128- 129

* يتكون المصطلح بعامة والنقدي بخاصة من عناصر أساسية تشكل بنيته الكلية المتمثلة في:الشكل، والذي تجسده التسمية والمفهوم وهناك من يضيف اليهما الميدان ،هذا الاخير الذي يمثل بالنسبة للمصطلح المرجع والمرجعية) بنية المصطلح النقدي وأبعاده المعرفية - مقاربة مفهومية في الإشكالات المصطلحية بين الأنساق المعرفية وأنساق التّشكُّل.مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة- الجزائر: المجلد/1، العدد الأول 2017-12-12 : 175

(19)معجم مصطلحات النقد العربي القديم، د. احمد مطلوب، مكتبة لبنان - ناشرون ط 1،بيروت – لبنان 2001م: 1

(20)العمدة في محاسن الشعر، وآدابه ،ونقده ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ،تح محيي الدين عبد الحميد ،دار الجيل ط5 ،بيروت – لبنان 1981م : 94/1

(21)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، دار الساقي،ط4،بيروت2001م:17/ 410

(22)ينظر: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار،أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الأزرقي،دراسة وتحقيق،أ.د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،مكتبة الاسدي،مكة المكرمة،ط1424،1هـ -2003م: 182

(23)ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ابو منصور الثعالبي، تح محمد ابو الفضل ابراهيم .دار المعارف ط1 ، القاهرة- مصر 1985: 563

(24)البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح عبد السلام محمد هارون، الخانجي بالقاهرة ط7،مصر 1998: 24/4

(25)معجم مصطلحات النقد العربي القديم:343

(26) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :563

(27) ينظر: التفكير النقدي عند العرب مدخل الى نظرية الادب العربي ،د.عيسى علي العاكوب، دار الفكر المعاصر ط1 ،بيروت- لبنان 1997 م : 126

(28) ينظر: طبقات فحول الشعراء: 56

(29) ديوان النابغة الذبياني ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ط2،مصر د.ت: 74

(30) طبقات فحول الشعراء: 56-57

(31) ديوان النابغة الذبياني :84

(32) طبقات فحول الشعراء: 57

* نزل فيه، وجماعة بني تميم قوله تعالي:(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ) الحجرات4. وكان فيهم الأقرع بن حابس ،و عيينة بن حصن، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم المنقري. ذكرت كتب السير انه لما سُئل الرسول(ص)عن قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ..)قال: (هم الجفاة من بني تميم...) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ،تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ط8- لبنان1415 هـ :56/3

(33)ورد البيت في قسم المتفرقات من شعر لبيد:شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري حققه وقدم له د.احسان عباس، التراث العربي- وزارة الإرشاد والأنباء ،الكويت 1962م:ق5 /349

(34)الجودة في النقد الادبي القديم، طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي نموذجا، حلاسة رانية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الآداب واللغات- الجزائر2014/ 2013: 26

(35)ديوان الأعشى الكبير،شرح وتعليق د.محمد حسين ،المطبعة النموذجية – مكتبة الآداب، القاهرة – مصر 1950م: 59

(36)ينظر:الشعر والشعراء، ابن قتيبة ،تح احمد محمد شاكر، دار المعرف ،مصر1958 م: 1/ 71

(37)اثر البيئة في النقد الادبي عن العرب، د.سعد محمد عبد الغفار، مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية ، المجلد 67، العدد 89، يوليو 2017: 17

(38)لسان العرب: 183/3

(39) صحراء الادب الجاهلي بين التلقي الاستشراقي والتلقي العربي: 43

(40) لسان العرب: 9 / 494

(41)الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ،أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تح : السيد احمد صقر، دار المعارف ط 4 ، القاهرة 1994م :23/1 – 24

(42)ينظر: تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي ،تح محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامة العمري ،دار الفكر ، لبنان 1995 :159/8

(43) ديوان ابي تمام الطائي – حبيب بن اوس الطائي،فسر الفاظه ووقف على طبعه محيي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية الجليلة ط1 ، مصر1900م : 504

(44)ينظر: اخبار ابي تمام ،ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ،تح خليل محمود عساكر واخرون، لجنة التأليف والترجمة والنشرط1،مصر : 175 – 176

(45)لم اعثر عليهما في ديوان الأعشى .اورد البيتين ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء:1/ 69

(46)المصدر نفسه :70

(47) الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري: 2/ 135

(48)المصدر نفسه : 2/ 135

(49) ديوان طرفة بن العبد، تح د.علي الجندي، دار الفكر العربي ،مصر 1973م :65

(50)ينظر: رسالة الغفران، ومعها نص محقق لابن القارح ، ابو العلاء المعري،تح عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف ط 9 ، مصر1977م : 335

(51) المصدر نفسه :209

(52)ينظر: المصدر نفسه: 209 - 210

قائمة المصادر:

●القران الكريم.

●اثر البيئة في النقد الادبي عن العرب، د.سعد محمد عبد الغفار، مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية ، المجلد 67، العدد 89، يوليو 2017.

●اخبار ابي تمام ،ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ،تح خليل محمود عساكر واخرون،لجنة التأليف والترجمة والنشر ط1،مصر(د.ت).

●أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الأزرقي،دراسة وتحقيق ،أ.د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، مكتبة الاسدي،مكة المكرمة،ط1424،1هـ -2003م.

●الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ،تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ط8- لبنان1415 هـ .

●البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح عبد السلام محمد هارون، الخانجي بالقاهرة ط7،مصر 1998م.

●تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الإمام محمد الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان،ط1401،1هجرية-1981م.

●التفكير النقدي عند العرب مدخل الى نظرية الادب العربي ،د.عيسى علي العاكوب، دار الفكر المعاصر ط1 ،بيروت- لبنان 1997 م.

● ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ابو منصور الثعالبي، تح محمد ابو الفضل ابراهيم .دار المعارف ط1 ، القاهرة- مصر 1985م.

● الجودة في النقد الادبي القديم، طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي نموذجا، حلاسة رانية رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الآداب واللغات- الجزائر2014/ 2013م.

●الخصومة بين الطّائِيّيْن وعمود الشعر العربي، د.وحيد صبحي كبّابة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1997م.

●ديوان ابي تمام الطائي – حبيب بن اوس الطائي،فسر الفاظه ووقف على طبعه محيي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية الجليلة ط1 ، مصر1900م.

●ديوان الأعشى الكبير،شرح وتعليق د.محمد حسين ،المطبعة النموذجية – مكتبة الآداب، القاهرة – مصر 1950م.

●ديوان امرئ القيس بشرح السكري، تحقيق: انور عليان، ومحمد الشوابكة، مركز زياد للتراث والتاريخ، العين- الامارات 2000 م.

●ديوان طرفة بن العبد، تح د.علي الجندي، دار الفكر العربي ،مصر 1973م.

●ديوان النابغة الذبياني ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ط2،مصر د.ت.

●رسالة الغفران، ومعها نص محقق لابن القارح ، ابو العلاء المعري،تح عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف ط 9 ، مصر1977م.

● شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري حققه وقدم له د.احسان عباس، التراث العربي- وزارة الإرشاد والأنباء ،الكويت 1962م.

●الشعر والشعراء، ابن قتيبة ،تح احمد محمد شاكر، دار المعرف ،مصر1958 م.

●صحراء الأدب الجاهلي بين التلقي الاستشراقي والتلقي العربي، مسعود جوّادي، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة زيان عاشور ،الجزائر2009م.

●طبقات فحول الشعراء، محمد بن سَلّام الجمحي،قرأه وشرحه محمود محمد شاكر،دار المدني بجدة ط 10،السعودية 1980م.

●الظرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت، ابو منصور الثعالبي، جمعها ابو منصور المقدسي ،تح ناصر محمدي محمد جاد،دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة– مصر 2009 م.

●العمدة في محاسن الشعر، وآدابه ،ونقده ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ،تح محيي الدين عبد الحميد ،دار الجيل ط5 ،بيروت – لبنان 1981م.

●العمران البشري و المرجعية الاجتماعية للشعر العربي عند ابن خلدون : الشعر المطبوع أيقونة الماضي و تجسيد للإمكان ، خروبي بلقاسم ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة – كلية الآداب واللغات - مخبر النقد ومصطلحاته ، الجزائر، المجلد 2017، العدد 13 (31 ديسمبر/كانون الأول 2017م).

●فحولة الشعراء – سؤلات ابي حاتم السجستاني للأصمعي ،حققه وشرحه احمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية ط1 ،بورسعيد - مصر2015م .

●كتاب الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ، دار الكتب العلمية – بيروت ط2، لطبعة: الثانية، 1424 هـ.

●كتاب المحاضرة والمذاكرة ، موسى بن عزرا ، المجلس الأعلى للبحث العلمي، معهد فقه اللغة،1985م.

●لسان العرب، ابن منظور ،اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي ط3 ، بيروت – لبنان 1419 هـ - 1999م

●لغة الشعر الاسلامي وتطورها بين البداوة والحضارة ، د.علي كمال الدين الفهادي، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب – جامعة الموصل، السنة 35، العدد 40 كانون الثاني / يناير 2005 م.

●مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة- الجزائر: المجلد/1، العدد الأول 2017-12-12.

● معجم مصطلحات النقد العربي القديم،د.احمد مطلوب،مكتبة لبنان - ناشرون ط 1،بيروت – لبنان 2001م .

●المعجم الوسيط، شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، مكتبة الشؤون الدولية مجمع اللغة العربية ودار الشروق الدولية ط4، 2004م، جمهورية مصر العربية .

●المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، دار الساقي، ط4، بيروت2001م .

●الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ،أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تح : السيد احمد صقر، دار المعارف ط 4 ، القاهرة 1994م .

●الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ط1 ، بيروت – لبنان 1995 م .